

تفسير السمرقندي

. @ 65 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ^ ترجيء ^
بالهمزة وقرأ الباقر بن غير الهمز كلاهما في اللغة واحد وأصله من التأخير .
يقول تآخر من تشاء منهم ولا تتزوجها ! 2 2 ! يعني تضم فتتزوجها فخيرها في تزويج
القرابة .

ويقال تطلق من تشاء منهم وتمسك من تشاء .

وقال قتادة جعله في حل أن يدع من يشاء منهم ويضم إليه من يشاء يعني إن شاء جعل لهن
قسما وإن شاء لم يجعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم .

وقال الحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب امرأة فليس لأحد أن يخطبها حتى
يتزوجها أو يدعها وفي ذلك نزل ! 2 . ! 2

ثم قال ! 2 2 ! يعني آثرت ! 2 2 ! يعني تركت ! 2 2 ! يعني لا إثم عليك ! 2 ! 2
يعني أخرى وأجدر إذا علمن أنك تفعل بأمر الله ! 2 2 ! يعني تطمئن قلوبهن ! 2 2 ! مخافة
الطلاق ! 2 2 ! يعني أعطيتهن ! 2 2 ! من النفقة إذا علمن أنه من الله عز وجل .
وقرئ في الشاذ ! 2 2 ! بالنصب صار نصبا لوقوع الفعل عليه وهو الإعطاء وقراءة العامة
! 2 ! 2 ! بالضم ومعناه يرضين كلهن بما أعطيتهن .

ثم قال ! 2 2 ! من الحب والبغض ! 2 2 ! بما في قلوبكم ! 2 2 ! بالتجاوز .
قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مجاهد أي لا تحل لك اليهوديات ولا النصرانيات ! 2 2 ! يعني
من بعد المسلمات ! 2 . ! 2

يقول لا تبديل اليهوديات ولا النصرانيات على المؤمنات .
يقول لا تكون أم المؤمنين يهودية ولا نصرانية إلا ما ملكت يمينك من اليهوديات
والنصرانيات يتسراهن .

قال الحسن وابن سيرين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بين الدنيا والآخرة فاخترن
الله ورسوله والدار الآخرة فشكر الله لهن على ذلك فحبسه عليهن .

فقال ! 22 ! ! 2 ! 2 ! يعني لا يحل لك أن تطلق واحدة منهم وتزوج غيرها .
قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بالتاء بلفظ التأنيث وقرأ الباقر بالياء يعني لا يحل لك من
النساء شيء .

ويقال معناه لا تحل لك جميع النساء .

فمن قرأ بالتاء بالتأنيث يعني جماعة النساء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أسماء بنت عميس أراد أن يتزوجها فنهاه ﷺ تعالى عز وجل عن ذلك فتركها وتزوجها أبو بكر رضي الله عنه بإذن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! من السريات ^ وكان الله على كل شيء رقيبا ^ من أمر التزويج ! 2 2 ! يعني